منه ووضعها على راسه فعلموا ان سيدي قد طاب خاطره
عليه وفرح الاصحاب بذلك وكان صوت سيدي ابي الخير
صوتا عظيما وكان قد اعطي حظا وعزا عند الاكابر وانشحت
عليه الدنيا وكثر ماله وكان يبالغ في الملبوس ويتعالي
فيه كثيرا وكان والده رحمه الله يفرح بذلك ويسره
ويدعو السيدي كثيرا فلما طاب خاطر سيدي عليه ن
قال له يا ولدي اعلم ان الفقرا ما عند هم عقلي يضرنو
بما من اسا الادب في حقهم وما عندهم الا الخير خواطرهم
ونعوذ بالله من تغيير خواطر الفقرا ولو لا انت عندنا
عن نرفعنا اسمنا عنك وتركناك ثم وضع يده على
حلقه ومسح بما عليه فرد الله عليه حاله وزاد عما كان
فرحم الله سيدي بما كان اكثر حلمه واوسع صدره
على من يلوذ به وينتمي اليه وما كان اكثر عفوه وصفحه
واحتماله عن من يعرفه وعن من لا يعرفه رضي الله
عنه وارضاه فانه والله ما انتقم لنفسه من احد
قط ولا انتصف لها ولا غضب لها وما كان غضبه الا لله
ورضاه لله وكان ماموني الرضي ماموني الغضب لا يخرجه
غضبه ولا رضاه عن الكتاب والسنة ومما عاينا ه د
ورايناه ان بعض الاجناد في زمان الاشرف برسباي
وكان مملوكا من مماليكه شديد التعصب على فقرا
الزاوية سيئ الاعتقاد فيهم وكان مجاور الزاوية

فوقع

فوقع بينه وبين فقير من الفقرا كلام يتعلق بالاعتقاد في حق
الفقرا فانكر المملوك على الفقرا وقال والله انا ما اعتقد فيهم
فقال له ولا في النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام لا ينبغي
ذكره وكان ذلك بحضرة جماعة فبلغ الكلام الى سيدي
فقال والله اما سوء اعتقاده في الفقرا فذلك امره
الى الله تعالى واما سوء اعتقاده في سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي السكوت عنه ثم قال
سيدي استفتوا العلما وكتبوا فتاوي وارسلوها الى
العلما فقالوا لو اسيدي نحكم فيه برايه فارسل يقول
لهم لا بد من وضع خطوطكم تحصل البركة فعند ذلك
افتى بعضهم بكفره وبعضهم افتى بتعزيره وبعضهم انه افتى
يسال عن معنى قوله الذي قاله ان كان قوله يدال
على نقص وازدراء في حق النبي صلى الله عليه وسلم فقد
كفر وان دل قوله على غير ذلك فيعزر فلما وقف
سيدي على الفتاوي قال ناخذ بالاهون ونفوض به
ثم ان سيدي احضره فوقف بين يديه وارسل الى
الكتاب اعني كتاب السبيل وكان العبد اذ ذاك يقيه
الكتاب فاخذ الفلقة والعصا فقمت انظر ما يقع
بمن الجندي فادركته وهو محمد ود علي ظهره ورجلاه
في الفلقة وبعض الاجناد يضربه على رجليه وهو
يقول توبة لله توبة لله الى ان امر سيدي بقيامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)